

# أرض الملاحم والطائفة المنصورة / حلقة ٥ من سلسلة بوابة السماء

فاضل سليمان

كي يزول القلم سوف يحل النغم موطني موطني موطني موطني السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أرض فلسطين جزء كبير من أرض الشام تاريخيا أرض الشام تشمل فلسطين ومساحات كبيرة من الأردن وسوريا ولبنان وهي أرض الملاحم إلى قيام الساعة - [00:00:00](#)

أرض فلسطين كانت دائما هي الصخرة التي تتحطم عليها موجات الطغيان في اليرموك انكسر الجيش البيزنطي أمام جيش خالد بن الوليد. في حطين انكسر الجيش الصليبي أمام جيش صلاح الدين - [00:00:51](#)

في عين جالوت انكسر جيش التتار أمام جيش سيف الدين قطز وفي عكة انكسر جيش نابليون في أول هزيمة له في حياته على يد المقاومة الفلسطينية الباسلة بقيادة أحمد باشا البوشناق. أي أنه من البوسنة. وهو والي عكا من قبل الدولة العثمانية - [00:01:09](#)  
فلسطين ستظل هي أرض الملاحم العظيمة إلى قيام الساعة في هذه الحلقة نريد أن نتأمل ثلاثة أحاديث في صحيح مسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال طائفة - [00:01:37](#)

من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة. الحديث الثاني في صحيح مسلم. ورواه ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيه لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق - [00:02:00](#)

لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله وهم كذلك. الحديث الثالث حديث ضعيف أو فيه جزء لا تزال طائفة من امتي على الدين ظاهرين لعدوهم قاهرين. لا يضرهم من خالفهم إلا ما أصابهم - [00:02:20](#)

الأواء حتى يأتي أمر الله وهم كذلك. قالوا يا رسول الله واين هم؟ قال ببית المقدس واكناف بيت المقدس تعالوا نقارن الأول حديثين عن جابر بن عبد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال طائفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة - [00:02:41](#)

ياما هذا حديث جابر بن عبد الله جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الانصاري رجل اسلم في شبابه كان عنده تقريبا تمتاشر سنة هو وابوه كانوا ممن بايعوا في بيعة العقبة الثانية قبل الهجرة - [00:03:08](#)

كان هناك خمسة وسبعين مسلم آخر سنة قبل الهجرة. آخر حجة قبل الهجرة أحد عشر رجل من الاوس اثنان وستون رجل وامرأتان من الخزرج بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم في موسم الحج في مكة - [00:03:24](#)

فهذا الحديث الذي رواه جابر بن عبد الله يتكلم عن طائفة من الامة تقاتل طائفة مقاتلة. لا تزال طائفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة طائفة مقاتلة من أجل الحق. الحديث الثاني هو حديث ثوبان. ثوبان هو خادم النبي صلى الله عليه وسلم من السرات. وهي منطقة جبلية - [00:03:39](#)

بين مكة واليمن أصابه السباق. يعني سببا أصبح آآ عبد يباع في الاسواق فرآه النبي صلى الله عليه وسلم فاشتراه واعتقه وقال له الحق باهلك. صدقة. أو أن أردت فأبقى معنا وكن من أهل البيت - [00:04:04](#)

فاختار أن يبقى مع النبي صلى الله عليه وسلم ولم يفارقه في سفر أو حضر. وكان يحب النبي صلى الله عليه وسلم إلى درجة شديدة جدا. درجة أن النبي صلى الله عليه وسلم رآه يبكي ذات مرة - [00:04:24](#)

قال له ما يبكيك يا ثوبان؟ فقال تذكرت اني اكون في الجنة ادنى وانت يا رسول الله في الدرجات العلى ولا تستطيع ان اصل اليك.  
فابكاني فراقك في الجنة يا رسول الله - [00:04:40](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم يا ثوبان اما علمت ان المرء يحشر مع من احب المهم ثوبان روى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي امر الله وهم كذلك - [00:05:00](#)

تعالوا نقارن الحديثين. الاول لا تزال طائفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيامة. ده حديث جابر عن طائفة مقاتلة. وجابر مجاهد ابن مجاهد. ابوه عبدالله بن حرام هو اول شهيد في احد - [00:05:24](#)

حديث ثوبان اعم. يتكلم عن طائفة ظاهرين على الحق اراء المفسرين اختلفت. هناك من قال في حديث ثوبان لا تزال الطائفة من امتي ظاهرين على الحق. لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي امر الله وهم كذلك - [00:05:39](#)

قالوا انهم طائفة العلماء. هذه هي الطائفة الظاهرين على الحق وهناك من قال بل هم طائفة المجاهدين هؤلاء هي الطائفة التي على الحق الامام احمد بن حنبل قال بل هم اهل السنة - [00:05:56](#)

لان امة النبي صلى الله عليه وسلم كبيرة. وفيها طوائف. الامام احمد يرى انهم اهل السنة هم الطائفة التي على الحق. طاهرين افضل من فسر هذا الحديث في هو الامام النووي - [00:06:12](#)

الامام النووي قال هي طائفة من كل هؤلاء طالما انهم على الحق من العلماء طائفة على الحق وليس كل العلماء. من المقاتلين طائفة على الحق وليس كل المقاتلين المهم هو انه ستظل هناك دائما طائفة من امة محمد - [00:06:24](#)

على الحق الى يوم القيامة بابلي لماذا ما الذي يمنع ان ينتشر الضلال حتى تضل الامة كلها؟ ما الذي يمنع لما كان الضلال ينتشر بعد نبي من الانبياء. كان الله سبحانه وتعالى يرسل نبيا اخر يدعو الى الحق. لكن - [00:06:43](#)

محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم هو خاتم الانبياء فجعل الله دائما هناك طائفة من امتي على الحق في كل شيء. لن يأتي بعده نبي يرد الامة الى الحق - [00:07:06](#)

فجعل الله دائما هناك طائفة في الفقه على الحق. في التفسير على الحق. في التربية على الحق. في الجهاد في سبيل الله على الحق ليس كل عالم على الحق ولا كل رجل حمل السلاح على الحق - [00:07:19](#)

هذا يذكرني ببنت لابو الطيب المتنبى ان السلاح جميع الناس تحمله وليس كل ذوات المخرب السبع. المهم خيلنا نرجع للحديث ظاهرين على الحق. الظهور يعني العلوم. على ظهر الشيء يعني بيعلوا فوق الشيء. اذا الحق يرفعهم ويعلي شأنهم - [00:07:33](#)

وهذه ليست مسألة مادية. لان الحق ليس شيئا ماديا الحرب فيها معارك. والمعارك فيها انتصارات. وهزائم المسلمين اذا كانوا على الحق ممكن يخسروا يخسروا معركة. لكنهم لا يخسرون حربا. كما حدث في احد خسروا معركة لكن الحرب - [00:07:53](#)

كان فيها عدة جولات. وانتهت بفتح مكة. انما العلو بالحق يجعل المؤمنين حتى اذا هزموا فيه معركة لا يخسرون حربا لانهم لا يستسلمون. اسد الصحراء عمر المختار قائد المقاومة الليبية المجاهدين - [00:08:14](#)

الليبيين قال نحن قوم لا نستسلم ننتصر او نموت وليه ما فيش شعب مسلم واحد استسلم للاحتلال واندمج؟ ابداء في التاريخ مثلا السكان الاصليين لامريكا الذين يسمونهم الهنود الحمر. وهم ليسوا هنودا ولا حمرا لكن المهم - [00:08:34](#)

قاتلوا وقاوموا مقاومة شديدة. لكن في النهاية في نهاية الامر استسلموا واندمجوا مع المحتل. وكذلك السكان الاصليين لاستراليا. الذين يسمونهم الابورجنال والتوريس استسلموا في النهاية واندمجوا مع المحتل. لماذا استمرت الشعوب الاسلامية تقاوم المحتل؟

مهما طال الزمن - [00:08:53](#)

ومهما عظمت التضحيات. يعني لماذا يظل شعب الجزائر يقاوم الاحتلال الفرنسي حتى فقط سبعة مليون شهيد او اكثر شعب قوامه في هذا الوقت خمستاشر الى عشرين مليون فقط اي ان ما بين ثلث الى نصف الشعب استشهدوا - [00:09:17](#)

لماذا تقاوم الشعوب الاسلامية الى اخر نفس اجابة على هذا السؤال يجب ان نسأل اولاً متى تستسلم الشعوب للمحتل وتندمج معه عندما تجد ان المختل اعلى وارقى وعنده ما هو افضل فيقرر الشعب الاصلي ان يستسلم - [00:09:37](#)

احتل القادم من الخارج ليستفيد منه. ومما عنده من رقي وتقدم. لكن الشعب المسلم لا يمكن ان يرى المحتل الغير مسلم افضل او اعلى او ارقى مهما كان متقدما علميا وماديا عنه. لماذا؟ لانه يراه متخلفا روحيا - [00:10:00](#)

عنه القرآن يخاطب المسلمين. في سورة ال عمران قائلا ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين. مبدأ الاستعلاء بالايامن نحن لا نستعلي على الناس بالثروة هذا حرام ولا بالمظاهر ولا بالعلم. هذا حرام ولا باي شيء الا بالايامن. نحن اعلى بايماننا بالله - [00:10:20](#)

سبحانه وتعالى. لذلك لا يمكن شعب مسلم يستسلم ويندمج مع المحتل ابدا لانه يراه اقل منه ويرى انه هو الذي يحتاج ما عنده وليس نحن المحتاجين لما عند المحتل هذه هي التربية القرآنية - [00:10:51](#)

نرجع للحديث. لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم اذا هناك طائفة من الناس ستخذل الطائفة التي على الحق. من هم الذين سيخذلونهم اعداؤهم لا - [00:11:12](#)

الذي يخذل الشخص لا يكون عدوه يكون شخص اخر متوقع منه ان ينصره اذا هناك طائفة من الامة على الحق تخذلها طائفة اخرى من الامة على الباطل. بان تقف على الحياد ولا - [00:11:31](#)

بعض اهل الحق هذا خذلان. انا لم اقل انها الطائفة تحارب اهل الحق. لا فقط وقوف اي طائفة من الامة. موقف المتفرد عندما تكون هناك طائفة من اهل الحق يحتاج الى مساعدتهم. الوقوف موقف المتفرج خذلان - [00:11:47](#)

واما ان يقفوا مع اهل الباطل ويقاتلوا او يحاصروا اهل الحق فهؤلاء ليسوا من الامة اصلا هؤلاء اخرجوا انفسهم من حظيرة الاسلام اصلا الذين خذلوا هم الذين سكتوا او الذين كانوا في كان في ايديهم ان يساعدوا ولم يساعدوا - [00:12:09](#)

اكمل الحديث حتى يأتي امر الله وهم كذلك مين اللي هم كذلك؟ والكل كذلك امر الله ياتي واهل الحق صامدين على الحق. واهل الباطل معاندين على الباطل. واهل الخذلان مستمرين في خذلانهم - [00:12:30](#)

يأتي امر الله. ما هو امر الله؟ الله اعلم في كل زمان امر اما انتصار اهل الحق او موت الاجيال المشاركة في هذا الصراع من طائفة الحق وطائفة الباطل وربنا هيحاسب كل انسان على موقفه - [00:12:49](#)

او ان يأتي يوم القيامة اذا دائما ستكون هناك طائفة على الحق الى قيام الساعة. تعالوا نأخذ الحديث الضعيف واذكركم ان الحديث الضعيف ليس معناه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقله. ولكن معناه اننا لم نستطع ان نثبت بما لا يدع مجالا للشك - [00:13:07](#)

انا النبي صلى الله عليه وسلم قد قاله اذا كثير من الاحاديث الضعيفة بالفعل قالها النبي صلى الله عليه وسلم لكن لاننا لسنا متيقنين مائة في من صحتها لا نستخدمها في استنباط احكام الحلال والحرام - [00:13:27](#)

وافعل ولا تفعل. اما في فضائل الاعمال نسترشد بها يقول الحديس لا تزال طائفة من امتي على الدين ظاهرين لعدوهم قاهرين لا يضرهم من خالفهم الا ما اصابهم حتى يأتي امر الله وهم كذلك - [00:13:44](#)

حتى هنا لم يخرج الحديث عن الحديثين السابقين الصحيحين قالوا يا رسول الله واين هم؟ قال ببيت المقدس واكناف بيت المقدس ستظل هناك طائفة من امة الاسلام في كل مجال - [00:14:03](#)

من المجالات على الدين ظاهرين يعني على الحق والدين يعلي شأنهم ولن يضرهم اهل الباطل الذين خالفوهم. ولن يضرهم الذين خذلوهم من الامة ما اصابهم ملة. وهناك استثناء. يعني نتيجة هذا الخذلان سيصاب اهل الحق ببعض الضرر - [00:14:22](#)

لكنه ليس ضررا كبيرا نقص في الموارد غذاء نقص في الماء. نقص في المال. نقص في السلاح. نقص في الدواء. نقص في المستشفيات لكن في النهاية كلها امور دنيوية لن يستطيعوا ان ينالوا من دينهم - [00:14:46](#)

واي ضرر في غير الدين فهو لأواء. يعني امر بسيط كيف بسيط وقد مات عشرات الالاف غير صحيح عشرات الالاف استشهدوا هذا ليس ضرر اصلا هذا مكسب في ال عمران يقول تعالى وتلك الايام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء - [00:15:08](#)

القرآن يتحدث عن اتخاذ الله سبحانه وتعالى للشهداء كمكسب وميزة وليس ضررا ابدا قال النبي صلى الله عليه وسلم قتلانا في

الجنة وقتلاهم في النار نرجع للحديث. قالوا يا رسول الله واين هم - [00:15:35](#)

قال ببيت المقدس واكناف بيت المقدس اعجاب الصحابة بهم سألوا عنهم اين هم؟ تصورا الانسان يسأل اين فلان حتى يذهب اليه ويقابله من الاعجاب به لما سمع عنه الصحابة يسألون عن هذه الطائفة الموجودة في اخر الزمان - [00:15:52](#)  
اين هم من اعجابهم بهم. من كلام النبي صلى الله عليه وسلم عنهم. قال ببيت المقدس واكناف بيت المقدس قد يسأل البعض ولماذا تشرح هذا الجزء الضعيف في الحديث؟ قلنا ان الضعيف هو حديث لم نستطع اثبات ان النبي صلى الله عليه وسلم قد قاله مائة -

[00:16:18](#)

في المئة. لكن من الوارد ان يكون قد قالوا. ثانيا الاحداث التي تحدث في فلسطين كانها تقوي من درجة هذا الحديث كأننا نرى

الحديث يحدث امام اعيننا في الحقيقة في حياتنا - [00:16:37](#)

نحن امام طائفة من المسلمين قليلة العدد ضعيفة العدة تقف وتصمد امام العالم كله بجيوشه وسلاحه خبراته وصواريخه ومخابراته وثوراته لذلك احرص ان تكون مع الطائفة المنصورة الواقفة على الحق دائما - [00:16:53](#)

اياك ان تكون مع الطائفة المخدلة التي على الباطن. هو والعياذ بالله من الطائفة التي اخرجت نفسها من حظيرة الاسلام بقتالها يا اهل الحق من اليوم كلنا فلسطينيون. انا فلسطيني من اب وام مصريين - [00:17:17](#)

وكل رجل وامرأة في هذه الامة فلسطينيون مقدسيون الى ان يتحرر المسجد الاقصى نسأل الله ان يجعلنا من اهل الحق. وان يكسر شوكة الباطل. وان ينكس رايته. ويزل دولته. وان يرفع - [00:17:34](#)

راية الحق فوق الاقصى. ببيت المقدس واكناف بيت المقدس كلها فوق كل فلسطين. من النهر الى البحر وصلى اللهم وسلم على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله تمضي جموعا نردعهم ونعيد الحق المغتصب وبكل القوة - [00:17:54](#)

سندفعهم وبكل القوة ندفعهم بسلاح الحق البتار سنحرر ارض الاحرار ونعيد الطهر الى القدس من بعدي - [00:18:24](#)